في مجلسك يابغا وجلس نجاح مجلسك ياوصيف فقال الواثق بالله لقد فكرت فيما دعونا الناس اليه من ان
القران مخلوق وسرعة اجابة من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا حتى حملنا من خالفنا على السوط والسيف
والضرب الشديد والحبس الطويل فلم يردعه ذلك ولم يرد الى قولنا فوجدت من اجابنا رغب فيما في ايدينا فاسرع
الى اجابتنا رغبة منه فيما عندنا فوجدت من خالفنا منعه ورعه عن اجابتنا فصبر على ما قاله من الضرب والقتل والحبس
فوالله لقد دخل في قلبي من ذلك امر شككت فيه وفي محنة من نمتحنه وعذاب من نعذبه في ذلك حتى لقد هممت
بترك ذلك والخوض في الكلام فيه ولقد هممت بالنداء بذلك واكف الناس بعضهم عن بعض فبدا ابن ابي داود
فقال الله الله يا امير المؤمنين ان تميت سنة قد احييتها وان تعطل دينا قد اقمته فلقد جهد الاسلاف من
قبلك فما بلغوا فيه ما بلغت فجزاك الله عن الاسلام خيرا ما جزا اولياءه عن اولياءه فاطرق ساعة
مفكرا في ذلك امر ينقض عليه قوله ويفسد عليه مذهبه والله يا امير المؤمنين ان هذا القول الذي نحن عليه
وندعوا الناس اليه لهو الدين الحق الذي ارتضاه الله لانبياءه ورسله وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الناس
عموا عن قبوله فقال الواثق فباهلوني على ذلك فقال ابن ابي داود ضربه الله بالفالج في دار الدنيا
قبل الاخرة ان لم يكن ما قال امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق وقال محمد بن عبد الملك الزيات سمر الله
يديه بمسامير من حديد في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما قال امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق وقال
له ابراهيم بن اسحق والا فانتن الله ريحه في دار الدنيا قبل الاخرة حتى يهرب منه كل قريب وحميم ان لم يكن
ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق قال فدخل عليهم نجاح وهم في ذلك فاخبروه على البديهة
فسألوه عن ذلك فقال يغرقه الله في البحر ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق قال الواثق
فاحرق الله بدنه في نار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق قال
المتوكل اخبرت انه لم يدع احد منهم يدعو على نفسه الا استجاب دعوة الله في نفسه فاما ابن ابي داود فضربه
الله بالفالج واما ابن الزيات فانه اقعد في تنور حديد وسمرت يديه بمسامير من حديد واما ابراهيم بن اسحق فانه
مرض مرضه الذي مات منه واقبل يعرق عرقا منتنا حتى هرب منه الحميم والقريب فكان يلقى عليه في النهار
عشرين غلالة ويأخذه منه مثل الحرقة فيرمي بها في الدجلة لا ينتفع بها من شدة نتنها واما نجاح فانه
ابتنيت

ابتنيت عليه ذراعا في ذراعين حتى مات فيه واما الواثق فانه كان رجلا يحب النساء ويكثر الجماع فوجد يوما
الى ميخائيل المتطبب فدعي به فدخل عليه وهو نائم في مستشرق له وعليه قطيفة خز فوقف بين يديه فقال له
يا ميخائيل ابغ لي دواء يزيد في الباه فقال له يا امير المؤمنين بدنك فلا تهده فان كثرة الجماع يهد البدن لا سيما
اذا تكلف الرجل ذلك فاتق الله الذي اليه مصيرك في بدنك وابق عليه فليس لك من بدنك عوض فقال لا بد منه
ورفع القطيفة عنه فاذا بين فخذيه وصيفة قد ضمها اليه كانها فلقة قمر فقال ويلك من يصبر عن مثل هذه فقال
له فان كان ولا بد لك من ذلك فعليك بلحم السبع تأخذ منه قدر رطل وتغليه سبع غليات بخل خمر عتيق
فاذا جلست على شرابك امرت فوزن لك منه وزن ثلثة دراهم فتنتقل به على شرابك في ثلاث ليال
فانك تجد فيه بغيتك واتق الله في نفسك ولا تسرف منه ولا تجوز ما امرتك به قال فلهي عنه اياما فبينما
هو ذات ليلة جالس على شرابه وذكره فقال علي بلحم السبع الساعة فاخرج له سبع من الجب وذبح من ساعته
فاخذ من لحمه ثم امر فاغلي له بخل وقدم له واقبل يتنقل به على شرابه فاتت الايام والليالي واستسقى بدنه
فجمع الاطباء على ان لا دواء له الا ان يسجر له تنور بحطب زيتون حتى يمتلي جمرا فاذا امتلى جمرا اخرج
من جوفه والقي على ظهره ثم يحشى بالرطبة يعني القضب ويقعد فيه ثلاث ساعات من النهار فان استسقى
ماء لم يسق منه فاذا مضت ثلاث ساعات كوامل اخرج منه واجلس جلسة منتصبة نحو ما امروا به فاذا
اصابه ريح الهوى وجد لذلك الما شديدا وطلب ان يرد الى التنور لم يرد اليه حتى تمضي ساعتان من النهار
واذا مضى ساعتان من النهار جرى ذلك الماء من بدنه وخرج من مجرى البول وان استسقى ماء او رد الى التنور
كان تلفه منه ثم انه امر له بتنور واتخذ له وسجر بحطب الزيتون حتى امتلا جمرا ثم اخرج منه وجعل على ظهره
وحشي بالرطبة وعري واجلس فيه فاقبل يصيح ويستغيث ويقول احرقتموني اسقوني ماء وقد وكل
به من يمنعه الماء فلا يدعه ان يقوم من موضعه الذي اقعد فيه ولا يتحرك فسقط بدنه كله وصار نفاخات
مثل البطيخ واعظم فتركوه على حاله الى ان مضت له ثلاث ساعات من النهار ثم اخرج وقد كاد ان يحترق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)